Volume 16, No. 3 December 2019

إنما يخشى الله من عباده العلماء

JOURNAL OF Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 16, No. 3 December 2019

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF
Mohammed Farid Ali al-Fijawi

ASSOCIATE EDITOR
Homam Altabaa

GUEST EDITORS
Asem Shehadeh Salih Ali (Arabic Language and Literature Department, KIRKHS, IIUM)
S M Abdul Quddus (Department of Political Science, KIRKHS, IIUM)

EDITORIAL ASSISTANT
Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS

Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM
Badri Najib bin Zubir (IIUM)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Fikret Karcic (Bosnia)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Anis Ahmad (Pakistan)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

© 2019 by International Islamic University Malaysia

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

تأثير الشعر العربي الحديث في الحريّة

The Influence of Modern Arabic Poetry in Achieving Freedom

Pengaruh puisi Arab Moden dalam Mencapai Kebebasan

أبو صالح محمد طه*

الملخّص

الحريّة حقّ للناس لا فضل، والدولة الحرة أو المنطقة الحرة نشّطت قيم الناس الوطنية وصداقتها للوطن، وشعوره للنفس من جديد، وقد تحطم العالم العربي في النصف الأخير من القرن التاسع عشر من الناحية السياسية والاقتصادية، وقد سعى وتسلط كل من الفرنسيين والبريطانيين والروس على العالم العربي ونجحوا في ذلك، وكانت الخلافة التركية حينذاك ضعيفة جدا في زمن استعباد الامّة العربية ظهر بعض شعراء العربية الذين أصدروا الموضوعات الجديدة في شعرهم، وظهر في شعرهم الدعوة إلى حريّة البلاد والسيادة المطلقة والصداقة للوطن، واستقرار الحالة السياسية والاقتصادية المعاصرة؛ إذ إن الشاعر معروف الرصافي كتب قصيدة عن حكومة الانتداب ودمشق تندب أهلها والحرية في سياسة المستعمرين وغيرها، وكذلك كتب محمود سامي البارودي وحافظ إبراهيم وأحمد شوقي وغيرهم من الشعراء فيها، وتوسّع نفوذ هذه الأشعار في الامّة العربية، وتنبه الناس إليها، وحصلت الامّة العربية على حريّة بلادها، وبدأ تبعث حب الوطن، والنشاط في بث الروح الوطنية، لتكون البلاد سالمة وآمنة من خطر من الإرهاب والفساد، وهذا هو تصوير هذه المقالة.

الكلمات المفتاحية: الشعر، مراحل الشعر، الإسلام، الشعراء، الحرية.

---

* أستاذ مشارك، القسم العربي، جامعة راجشاهى، بنجلاديش. drasmtoha@ru.ac.bd

Abstract

Freedom is a right for people, not a grace. A free state or zone can revitalize the national values of the people, their patriotism and self-consciousness. The Arab world fell into serious political and economic crisis in the second half of the nineteenth century. In such juncture, France, the Great Britain and the Russia each of them, tried to establish their dominance on the Arab world and they became successful due to the weak administration of the Ottoman Empire. In this colonial era, poet and literary men have flourished their literary works introduced in a new horizon. In their poetry there was a call for freedom, sovereignty, patriotism and the stability of the contemporary political and economic situation. For example, the poet Maarof Al-Rasafi wrote about mandatory government, and how Damascus cried for their people and freedom in the policy of colonial. The same themes were written by other poets such as Mahmood Sami Al-Barudi. These all are portrayed in this paper.

Keywords: Poetry, stages of poetry, Islam, poets, freedom.

Abstrak

Kebebasan adalah hak yang perlu diberikan kepada rakyat dan bukannya suatu keistimewaan. Negara merdeka dapat memberi inspirasi kepada nilai-nilai kebangsaan kepada manusia sejagat dan menanam cinta terhadap tanah air mereka. Kuasa politik dan ekonomi di dunia Arab telah musnah pada akhir abad ke 19. Kuasa-kuasa penjajah iaitu Perancis dan British dan Rusia cuba menguasai dunia Arab dan mereka berjaya disebabkan faktor kelemahan khalifah Turki pada masa itu. Pada zaman perhambaan negara Arab, terdapat sebahagian penyair Arab menghasilkan tema baru dalam puisi mereka. Mereka mula menyeru ke arah kebebasan, kedaulatan tanah air, semangat patriotisme dan kestabilan politik dan ekonomi semasa. Sebagai contoh, penyair Maarof Rasafi menulis puisi mengenai kerajaan mandat, ratapan Damsyik, dan kebebasan dalam dasar penjajahan dan lain-lain. Tema-tema yang serupa juga terlihat pada karya-karya penyair lain seperti Mahmoud Sam Al-barodi, Hafiz Ibrahim, Ahmed Shauqi dan lain-lainnya. Pengaruh puisi ini merebak ke seluruh rantau Arab, orang ramai mula menyedari kehadirannya dan bangsa Arab mula memperolehi kemerdekaan. Dari situ timbullah rasa cinta kepada tanah air, semangat menyemarakkan cinta negara, agar negara mereka sentiasa dilindungi daripada keganasan dan korupsi. Ini adalah gambaran ringkas mengenai artikel ini.

Kata Kunci: Puisi, peringkat puisi, Islam, penyair, kebebasan.

مقدمة

أدب اللغة هو أثر عن شعرائها وكتّابها من بدائع القول المشتمل على تصوّر الاخيلة الدقيقة وتصوير المعاني الرقيقة، ممّا يهذب النفس ويرقق الحس ويثقف اللسان. والشعر يعد من أكبر أقسام الأدب، وللشعر أهمية قوية لإيقاظ الناس وتوسيع نفوذهم وتنظيم المجتمع، وهناك بعض الشعراء في كل لغة ينظمون الشعر في حبّ الوطن والوطنية وحرية البلاد والثقافة الأهلية وغيرها، وشعراء العالم العربي كان لهم دور كبير في هذا الشأن؛ خصوصا الشعراء في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، لما كان العالم العربي مستعمرة بريطانية، وكان الشعراء في ذلك الوقت ينظمون الشعر في حب الوطن؛ حيث دعوا الناس فيها إلى حرية البلاد من حكم الاستعمار، وهذه الأشعار كانوا ينظمونها من أجل توعية الناس وإيقاظهم، وتحريك الوعي الوطني لديهم، كي ينالوا الحرية، ويخرجوا المستعمر من بلادهم، ويحصلون على الاستقلال في كل الجوانب الحياتية.

أولاً: معنى الشعر

اختلف الناقدون في لفظ الشعر، هل هو عربي أم لا من حيث الأصل؛ إذ يرى بعض المستشرقين أن كلمة شعر مأخوذة من اللغة العبرانية، وكان أصلها من)شير) بمعنى الترتيلة أو التسبيحة القدسية، وكان يقرأ التسبيح مسجعا في الزمن الغابر؛ فلذا عدّ اللغويون لفظ الشعر لمقابلة الكلام المسجع في اللغة العربية.[1] عند أكثر اللغويين ان الشعر لفظ عربي، مشتق من شعر يشعر[2] من باب نصر ينصر، وهو من جنس الصحيح. وللشعر معنيان أساسان؛ أولهما الإحساس والشعور، وثانيهما العلم

[1] انظر: أمين، أحمد، **فجر الإسلام**، (القاهرة: مكتبة النهضة، ١٩٦٥م)، ص٥٦.

[2] انظر: الرازي، أبو حاتم، **الزينة في اللغة**، (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٥٦م)، ص٨٣

بالشيء والتفطن له وإدراكه.[٣] لقد استعملت هذه الكلمة ومشتقاتها في القرآن الكريم نحو أربعين موضعا،[٤] كما في قوله تعالى: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَ مَا ينبغي لَه اِنْ هُوَ اِلاّ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُّبِيْنٌ**﴾[يس:٦٩]، واستعمل العروضيون لفظ الشعر بمعنى عكس النثر.[٥]

والشعر في اصطلاح علم العروض: هو الكلام المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزأ منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده، جارى على اساليب العرب المخصوصة، من ذلك نرى أن جمهرة الأدباء أجمعوا على أن الكلام لا يتميز من النثر ولا يطلق عليه لفظ الشعر الا حين يجتمع له المعنى والوزن والقافية، وكلما وضحت هذه العناصر كانت أشد تأثيراً في النفس ونفاذا الى القلب وإثارة للعاطفة.

ثانياً: نشأة الشعر العربي

ارتفعت اللغة العربية إلى درجة عليا من التقدم، وصارت لغة حية للساميين،[٦] وأرقى اللغات في العالم، وازدهر أدبها بالنثر والشعر ولكن الشعر كان أقدم من النثر بل انحصر تطور الأدب العربي في الشعر الجاهلي، وكان الشعر المحصول الخصيب للأدب العربي في ذلك الوقت، ولم يتوسع النثر الأدبي، وامتزج الشعر بحياة العرب في

---

[٣] انظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، د. ت)، ج٤، ص٤٠٩. إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح**، تحقيق: محمد عبد الغفور عطار، (القاهرة: مطبعة القاهرة، ١٩٨٢م)، ج٢، ص٦٩٩.

[٤] انظر: عبد الباقي، فؤاد، **المعجم المفهرس لألفاظ** (بيروت: دار احياء التراث العربي، د.ت)، ص٣٨٤.

[٥] انظر: ابن طباطبا العلوي، **عيار الشعر**، (القاهرة: لجنة التأليف، ١٩٢٧م)، ص٤٠٣.

[٦] انظر: الخفاجي، محمد عبد المنعم، **الحياة الأدبية في عصري الجاهلية وصدر الإسلام**، (القاهرة: مكتبة الكلية الازهرية، د. ت)، ص.١٩.

الجاهلية،[٧] وكان الشعر ديوان العرب ومرآة حياتهم؛ ولكن التساؤل هنا: كيف نشأ الشعر ومتى نشأ؟ وهذ التسآل لم يجب عنه المؤرخون واللغويون.[٨]

إن تصوير الشعر الجاهلي الذى وصلنا كان مزدهراً ومكتملاً، ولم يكن في الخطوات الأولى لنشأة الشعر؛ لأن كان منظوماً في القرن الرابع الهجري إلى السادس،[٩] ونحن نجد أن ارتقاء الأدب العربي في هذه القرون يظهر بذلك بأن الشعر قد ازدهر عبر القرون المتتالية؛ مضى عليه بعض القرون، لأن الأدب لم يزدهر في شعريته في الخطوة الأولى بل ارتقى الى الدرجة العليا بالجهد العظيم الذي قام به الأدباء والشعراء، ويعرف من صفحات التاريخ أن الشعر قد نشأ من السجع، والسجع هو الطور الأول من أطوار الشعر، وظفه الكهّان مناجاة للإلهة وتقييداً للحكمة وتعمية للجواب وفتنة للسامع، [١٠] وزعموا أنهم مهبط الإلهام وأنجياء الآلهة، فكانوا يسترحمونها بالأناشيد ويستلمونها بالأدعية، ويخبرون الناس بأسرار الغيب في جمل مقفاة أطلقوا عليها اسم السجع تشبيها لها بسجع الحمامة؛ لما فيها من تلك النغمة الواحدة البسيطة؛[١١] إذ قالوا:

إذا طلع السرطان
استوى الزمان
وحضرت الاوطان
وشهدت الجيران

---

[٧] انظر: إسماعيل، عز الدين، **الأدب وفنونه**، (القاهرة: مطبعة السعادة، ١٩٧٨م)، ص١٣٠.

[٨] انظر: زيدان، جرجي، **تاريخ آداب اللغة العربية**، (بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩٦م)، ج١، ص٦١. الزيات، أحمد حسن، **تاريخ الأدب العربي**، (بيروت: دار المعرفة، ١٩٩٣م)، ص٢٨.

[٩] انظر: البستاني، فؤاد، **الشعر الجاهلي**، (بيروت: دار المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٩م)، ص١٦.

[١٠] انظر: ضيف، شوقي، **تاريخ الأدب العربي١ "العصر الجاهلى"**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٨م)، ص١٨٥.

[١١] انظر: الزيات، أحمد حسن، **وحي الرسالة**، (القاهرة: مكتبة نهضة مثر، ١٩٦٢م)، ص٢٥.

إذا طلع البطين
اقتضى الدين
وظهر الرين
واقتضى بالعطار واليقين
إذا طلع النجم
يعنى الثرايا فالحر في حدم
والشعب في حطم[١٢]

فلما ارتقى فيهم ذوق الغناء، وانتقل ذلك من المعابد الى الصحراء، ومن الدعاء الى الحداء واجتمع فيه الوزن والقافية فكان الرجز،[١٣] ثم اتسع ذلك حتى إن الأعراب كانوا يقولون هذه العبارات المسجعة أنشودةً، بعد ذلك لجأ العرب إلى هذا في بيان الفخر والحماسة والحرب وغير ذلك، حتى ذهب هذا السجع الى القصائد الطوال حتى حملوه على موازين الكلام،[١٤] فلما تمّ لهم الوزن سموه شعراً؛ لكونهم شعروه وفطنوا له،[١٥] ولا يعلم من المصادر التاريخية أول من قال الشعر العربي؛ حيث إن الأشعار التي وصلت إلينا ليست قديمة من قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم بمائة وخمسين سنة.

---

[١٢] انظر: زيدان، جرجي، **تاريخ آداب العرب**، ج١، ص٥٩.

[١٣] انظر: الزيات، أحمد حسن، **وحي الرسالة**، ص٢٥.

[١٤] ابن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، (بيروت: مطبعة السعادة، ١٩٠٧م)، ج١، ص٥. زيدان، جرجي، **تاريخ آداب العرب**، ج١، ص٥٩.

[١٥] انظر: ابن رشيق القيرواني، **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، ص٥. أبو الحسن أحمد بن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، (القاهرة: عيسى البابي الحلبي، د. ت)، ج٣، ص١٩٣. الجوهري، **الصحاح**، ج٢، ص٦٩٩. ابن منظور، **لسان العرب**، ج٤، ص٤١٠.

ثالثاً: مراحل الشعر العربي إلى العصر الحديث

للشعر العربي سير عظيم في كل منطقة في العالم منذ نشأته؛ حيث ا وصل من الثقافات القديمة إلى العصر الحالي، وازدهر ازدهاراً عظيماً بعد مروره ببعض المراحل، وان الشعر العربي مزدهراً من قبل ألف وخمسمائة سنة تقريباً، إلا أنه مع ذلك جاء في تطوره بعض الاختلافات لدى العلماء بناء على اختلاف الخلفية السياسية والدينية، وقد يجئ هذا الاختلاف في اختيار الموضوع، وفي التشكيل والفن، وقد يجئ في أسلوب الكتابة عند المؤرخين ونقاد الأدب، وقد مر الشهر العربي بمراحل خمس متعددة منذ الجاهلية وحتى الوقت الحاضر، كما يأتي:

١. العصر الجاهلي: وهذا العصر يمتد من نشأة الشعر العربي إلى بعثة النبي صلى الله عليه وسلم؛ أي من سنة ٥٠٠ إلى ٦١٠م.

٢. العصر الإسلامي: هذا العصر يمتد من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى سقوط الخلافة الأموية؛ أي من سنة ٦١٠ إلى ٧٥٠م/ ١٣٢ه.

٣. العصر العباسي: هذا العصر يمتد ابتداء من لخلافة العباسية إلى سقوط بغداد بعد أن أغار عليها التتار؛ أي من سنة ٧٥٠م/ ١٣٢ه إلى ١٢٥٨م/ ٦٥٦ه.

٤. العصر التركي: هذا العصر يمتد من سقوط بغداد إلى نهضة الأدب العربي؛ أي من سنة ١٢٥٨م /٦٥٦ه إلى سنة ١٧٩٨م /١٢١٣ه.

٥. العصر الحديث: هذا العصر يمتد من إغارة نابليون بونابرت على مصر إلى العصر الحديث؛ أي ابتداء من سنة ١٧٩٨م /١٢١٣ه إلى العصر الحديث.

أما العصر الحديث فيقسم إلى ثلاثة مراحل، وهي:

أ. مرحلة الجمود: وقد بدأت هذه المرحلة من حملة نابليون بونابرت على مصر في سنة ١٧٩٨م، وانتهت لما وليّ الخديوي إسماعيل باشا على مصر في اسنة ١٨٦٣م.

ب. مرحلة الانتقال: بدأت هذه المرحلة من تولي الخديوي إسماعيل مصر سنة ١٨٦٣م، وانتهت لما تمرد أحمد عرابي باشا في مصر، وقبل ظهور شاعرية محمود سامي البارودي سنة ١٨٨٢م.

ج. مرحلة الازدهار: بدأت هذه المرحلة من زمن تمرد أحمد عرابي باشا في مصر، وظهور شاعرية محمود سامي البارودي في سنة ١٨٨٢م حتى وفاته.[١٦]

رابعاً: وجهة نظر الإسلام للشعر

يعلم من بعض آيات القرآن وبعض الأحاديث أن الشعر شيء مذموم كما قال تعالى: ﴿**والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُنَ اَلَمْ تَرَ اَنَّهُمْ في كُلِّ وَادٍ يَهِيْمُوْنَ وَاَنَّهُمْ يَقُوْلُوْنَ مَا لاَ يَفْعَلُوْنَ**﴾[الشعراء:٢٢٤-٢٢٦]، وقال تعالى في موضع آخر: ﴿**وَمَا عَلَّمْنَاه الشِّعْرَ وَ مَا ينبغي لَه**﴾[يس:٦٩]، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: "لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً".[١٧] الأصل في هذا أن الآيات والأحاديث المذكورة مروية في الأشعار المذمومة؛ لأن الشعر قبل الإسلام كان منظوماً في الغزل الفاحش والفخر الكاذب، والحديث عن الخمر والميسر والهجاء المقذع والمديح الكاذب وغيرها، حتى قيل: أحسن الشعر أكذبه،[١٨] والأشعار المشتملة على قدرة الله تعالى والأسوة بالصالحين والحكم والأمثال والأحداث التاريخية كلّها خارجة عن تلك الآيات والأحاديث؛ فلذا قال الله تعالى بعدها: ﴿**إلاّ الّذِيْنَ اَمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوْا اللهَ كَثِيْرًا وَ انْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا أي مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُوْنَ**﴾[الشعراء:٢٢٧]؛ إذ يظهر من الآية المذكورة وجهة نظر القرآن في الشعر؛ أي الشعر الذي يفسد الخلق،

---

[١٦] انظر: يونس، مصطفي محمود، **من أدبنا المعاصر**، (القاهرة: دار النشر، ١٩٨٢م)، ص٣٢. أحمد علي، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، (بنغلادش: مطبعة العاقب، ٢٠٠٤م)، ص١٨.

[١٧] انظر: البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع **الصحيح**، (دلهي: كتب خانه رحيمية، د.ت)، ج٢، ص٩٠٩.

[١٨] انظر: الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، (بيروت: دار المعرفة، د. ت)، ص٢٥١.

ويدعو إلى سوء العاقبة خلاف الإسلام فهو ممنوع ومذموم، والشعر الذي هو مزدهر بالخلق الحسن، ويدعو إلى الآداب السليمة فهو معترف في الإسلام. قال صاحب العمدة: (يُذمُّ في ابتداء الآية للشعراء المشركين الذين يقولون الشعر في هجاء الإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وفي أخير الآية يشير إلى حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم).[١٩] وقال أبو حسن المبرد: لما نزلت الشُّعَرَاءُ ...إلخ، جاء حسان وكعب بن مالك وابن رواحة يبكون إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا نبي الله! أنزل الله تعالى هذه الآية وهو تعالى يعلم أنّـــا شعراء؟ فقال اقرأوا ما بعدها: ﴿اِلاَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوْا الصَّالِحَاتِ﴾؛ أي أنتم، وقوله تعالى: ﴿وَانْتَصَرُوْا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوْا﴾؛ أي أنتم، بمعنى الرد على المشركين.[٢٠]

إن نظرة النبي صلى الله عليه وسلم في الشعر واضحة؛ إذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "الشعر بمنزلة الكلام حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام"،[٢١] وقوله النبي صلى الله عليه وسلم: "إن من الشعر لحكمة".[٢٢] إن النبي صلى الله عليه وسلم يحب الشعر الحسن ويرغب الناس لأنشائه، وقد يعطى الشعراء جائزةً ويبشرهم بالجنة ويأمر الناس بطاعتهم، ويشرف على الشعر وينشد الشعر ويغير شطر الشعر ويسمع الشعر، كما جاء في الحديث عن عمرو بن شريد عن أبيه قال: "ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيئا قلت:

---

[١٩] انظر: ابن رشيق، **العمدة**، ج١، ص١٢.

[٢٠] انظر: القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، **الجامع لأحكام القرآن**، (القاهرة: مكتبة الصفا، ٢٠٠٥م)، ج١٣، ص١٠٩.

[٢١] انظر: ولي الدين الخطيب، **مشكاة المصابيح**، (كلكتا: بشير ايند سونس، د. ت)، ج٢، ص٤١١.

[٢٢] انظر: الترمذي، أبو عيسى، **جامع الترمذي**، (ديوبند: المكتبة الاشرفية، د. ت)، ص١١١؛ السجستاني، أبو داؤد، **سنن أبي داؤد**، (ديوبند: المكتبة الأشرفية، د. ت)، ج٢، ص٦٨٤.

نعم. قال: هيه، فأنشدته بيتاً، فقال: هيه، ثم أنشدته بيتاً، فقال: هيه، حتى أنشدته مائة بيتٍ".[٢٣]

والخلفاء الراشدون والصحابة الكبار أيضاً يستمعون إلى الشعر وينشدونه، وكثير من العلماء في كل عصر ينشدون الشعر فالصحابي حسان بن ثابت كان شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضع له منبراً في المسجد ويقول له: أجب عني الـــهمّ أيّدك بروح القدس.[٢٤] روى الإمام الديلمي في مسنده **الفردوس** عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعاً الشعراء الذين يموتون في الإسلام يأمرهم الله تعالى أن يقولوا شعراً يتغنى به الحور العين لأزواجهن في الجنة، والذين ماتوا في الشرك يدعون بالويل والثبور في النار.[٢٥]

خامساً: تأثير الشعر

يحبّ الإنسان بطبيعته النغمة والشعر والأنشودة طبعا؛ فلذا يمارس الناس الشعر ويقرؤونه ويسمعونه وينشدونه ويغنونه، ويتشجّعون بمفهوم الشعر ولسانه؛ ولهذا يؤّثر الشعر في الناس ويتأثّر المجتمع به، بل في وقت من الأوقات كان الشعر أشدّ تاثيراً من الأسلحة، ونجد هذا المفهوم في الحديث النبوي الشريف؛ حيث روى الترمذي وصححه عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه، ويقول:

---

[٢٣] انظر: مسلم، أبو حسين مسلم بن حجاج، **الصحيح**، (ديوبند: اشرفي بك دبو، د. ت)، ج٢، ص٢٣٩. جابى زاده على فهمى، **حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة**، (استانبول: مطبعة روشن، ١٣٢٤هـــ)، ج١، ص١٢.

[٢٤] البخاري، **الصحيح**، ج١، ص٤٥٦.

[٢٥] انظر: الألوسي، السيد محمود، روح **المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، (القاهرة: دار الحديث، ـــ ٢٠٠٥م)، ج١٠، ص١٩٠.

خلوا بنى الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تنزيله
ضربا يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة! في حرم الله وبين يدي رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خلِ عنه يا عمر فلهو فيهم من نضح النبل،[٢٦] وعن كعب بن مالك أنه قال للنبـــي صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى أنزل في الشعراء ما أنزل فكيف ترى فيه؟ فقال: إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأن ما ترمونهم به نضح النبل.[٢٧]

سادساً: شعراء الحريّة والوطنية

لمّا فشلت ثورة أحمد عرابي (١٨٤١-١٩١١م) في سنة ١٨٨٢م، استوطن في مصر الحكم الاستعماري البريطان، وبقي الاستعمار خمساً وسبعين سنة،[٢٨] وهذه الثورة تردد صداها في العالم العربي كله[٢٩] فاستدار العالم العربي الى حالة من الخطر والخوف الشديد، وقد أرست هذه الثورة أفكار الحرية والتطلع إلى إليها والنظم النيابية، وتوطيد أركان العدل والحرية والدستور وبدأت الدول العربية في صراع مرير مع قوى الاستعمار للحصول على الاستقلال والسيادة في العالم العربي، فجري نزاع بين المحبّين للوطن مع المتآمرين عليه، وهكذا بدأ التصادم بين الشعوب العربية مع قوى الاستعمار في البلاد المختلفة في العالم العربي من فلسطين وسوريا ولبنان والعراق

---

[٢٦] الترمذي، سنن **الترمذي**، ج٢، ص١١٢. شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، **سير عالم النبلاء**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ج١، ص٢٣٥.

[٢٧] الإمام أحمد بن حنبل، **مسند أحمد**، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٨م)، ج٢٥، ص٦٣.

[28] Sir Auckland Colvin, *Making of Modern Egypt* (London: Seeley & Co Limited, 1906), p. 11.

[٢٩] انظر: ضيف، شوقي، **تاريخ الأدب العربي المعاصر في مصر**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٤م)، ص٨٥-٨٦.

والجزائر.[٣٠] فالشعراء والأدباء الوطنيّون في ذلك الوقت كتبوا الأشعار القومية والأناشيد القومية، فظهر في شعرهم حبّ الوطن والإخلاص للوطن والدعوة الى حرّيّة البلاد والاتحاد بين القوى الوطنية، ومن أشهر هؤلاء الشعراء محمود سامي البارودي (١٨٤٠-١٩٠٤م) واسماعيل صبري (١٨٥٤-١٩٢٣م) وأحمد شوقي (١٨٧٠-١٩٢٣م) وحافظ إبراهيم (١٨٧٢-١٩٣٢م) ومعروف الرصافي (١٨٧٥-١٩٤٥م) وجميل صدقي (١٨٦٣-١٩٣٦م) وغيرهم.

١. محمود سامي البارودي: وهو إمام الشعراء المحدثين قاطبة وباكورة الأعلام في دورة الشعر الحديث، وأول من نهض به وجارى في نظمه فحول الشعراء المتقدّمين، فبعث النهضة الشعريّة من مرقدها بعد طول الخمود.[٣١] ولد في سنة ١٨٤٠م، وخدم في الجيش المصري في عهد محمد على باشا، واشترك في أحداث الثورة العرابية، ثم كانت الهزيمة ونفي مع زملائه الى جزيرة سيلان أو سيريلانكا،[٣٢] وعاش فيها سبعة عشر عاما، ثم رجع إلى مصر سنة ١٩٠٠م،[٣٣] ومات في سنة١٩٠٤م.[٣٤]

إنّ الحريّة والوطنيّة والنهضة موضوعان جديدان في الشعر العربي، والشاعر البارودي ازدهر في الشعر العربي بهذه المضامين؛ إذ قال في هذا الموضوع:

فيا مصر! مد الله ظلّك وارتوى ثواك بسلسال من النيل دافق
فأنت حمى قومي ومشعب أسرتي وملعب أترابي ومجرى سوابقي
بلاد بها حل الشباب تمائمي وناط نجاد المشرقـــي بعاتقي

---

[٣٠] انظر: علي، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص١١٢

[٣١] انظر: الرافعي، عبد الرحمن، **شعراء الوطنية في مصر**، (القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص٢٢.

[٣٢] انظر: ضيف، شوقي، **دراسات في الشعر العربي المعاصر**، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩م)، ص٩.

[٣٣] انظر: الدسوقي، عمر، **في الأدب الحديث**، (بيروت: دار الفكر العربي، ط٧، د. ت)، ج١، ص١٧٧.

[٣٤] انظر: قبش، أحمد، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، (بيروت: دار الجيل، د. ت)، ص١٨.

وجادت قريحة البارودي بشعر موثر في الحنين الى الوطن والحزن على فراقه عندما قال:

لم اقترف زلة تقضى علي بما أصبت فيه فماذا الويل والحرب
فهل دفاعي عن ديني وعن وطني ذنب أدان به ظلما وأغترب [٣٥]

٢. إسماعيل صبري: وهو شاعر بطبعه وسليقته وطني بفطرته وحسن سريرته، أدرك عهد الاحتلال أبان قوته وسطوته، وكان علماً من أعلام الطبقة الأولى من شعراء العصر الحديث، ولد إسماعيل صبري سنة ١٨٥٤م بمدينة القاهرة،[٣٦] وظهرت مواهبه الشعرية منذ نعومة أظفاره، وظلت تنمو وتزدهر طول حياته، وكانت شعريته ووطنيته عنوان مجده وموضع فخاره، ومات الشاعر في سنة ١٩٢٣م،[٣٧] وقد ظهر في شعره الدعوة إلى الحرية وحب الوطن والوطنية، وكانت كثيرة في شعره، كما أظهر في شعره فظائع الإنجليز في حادثة دنشواي؛ إذ يقول:

قانون (دنشواي) ذاك صحيفة تتلـــى فترتاع القلوب ونخفق
هل يرتجي صفو ويهدأ خاطر والموت حول نصوصها يترقرق؟
ومضاجع القوم النيام أواهل بمعذب يردي وآخر يرهق
لن تبلغ الجرحى شفاء كاملا مادام جارحها المهند يبرق
فاحكم بغير العنف واكسر سيفه فالحلم أجل والمكارم أليق[٣٨]

وله في تمجيد التوحيد والحرية كلمات بليغة، وإن لم تكن شعراً الاّ أنها تشبهه في النغم والرنين وقوة الأثر؛ حيث يقول:

أحب التوحيد في ثلاثة: الله والمبدأ والمرأة

---

[٣٥] علي، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص١٦٠-١٦١.

[٣٦] انظر: الرافعي، **شعراء الوطنية في مصر**، ص٣٣.

[٣٧] انظر: الفاخوري، حنا، **الموجز في الأدب العربي وتاريخه**، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٥م)، ج٤، ص٤٤٦.

[٣٨] انظر: علي، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص٢٦٤.

وأحب الحرية في ثلاثة:

حرية المرأة في ظل زوجها

وحرية الرجل تحت راية الوطن

وحرية الوطن في ظل الله[٣٩]

٣. **أحمد شوقي**: أحمد شوقي شاعر الوطنية الأكبر، وقد أطلق عليه أمير الشعراء، ولد في سنة ١٨٧٠م،[٤٠] وأدرك شوقي الاحتلال الإنجليزي وهو شاب مهذب مثقف، وعرف كيف عصف الاحتلال باستقلال البلاد، وقد كانت عبقريته الشعرية قد خلقت وولدت معه ولازمته منذ صباه؛ إذ قرنت بشعوره الوطني الذي تولد في نفسه في تلك الحقبة، وزادت توهجاً ورسوخاً رؤيته الاحتلال الأجنبي يجثم على صدور أهل البلاد فامتزجت شاعريته بوطنيته،[٤١] وكانت أحاسيس شوقي تميل في بدء حياته نحو قصر الخديوي إسماعيل الذى حضن عائلته والتفت إليه بكثير من العطف والحنو، فكان واجباً عليه أن يواليه ويخصه بشعره دون غيره،[٤٢] وكان هذا شأنه في الحقبة السابقة لوقوع الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب العالمية الأولى أصبح شوقي شاعراً آخر متحرراً من قيود القصر ومراعاة جانبه،[٤٣] وقد توفي سنة ١٩٣٢.[٤٤]

---

[٣٩] انظر: الرافعي، **شعراء الوطنية في مصر**، ص٣٩.

[٤٠] انظر: المرجع السابق، ص٤٤.

[٤١] انظر: المرجع السابق نفسه.

[٤٢] انظر: الحر، عبد المجيد، **أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٢م)، ص١٢٣.

[٤٣] انظر: حنا الفاخوري، **الجامع في تاريخ الأدب العربي الأدب الحديث**، (بيروت: دار الجيل، د.ت)، ص٩٨٧. الحر، عبد المجيد، **أحمد شوقي أمير الشعراء ونغم اللحن والغناء**، ص١٢٩.

[٤٤] انظر: **دراسات في الشعر العربي المعاصر**، ص١١٣. قبش، أحمد، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص٧٥.

كانت العاطفة المصرية في قلب شوقي، والمشاعر العربية والشرقية وبدأ ميله إلى البلاد الشرقية والعربية ويغنيها بشعره؛ فنظم في الشام والعراق ولبنان ليس هذا فقط، بل أنشد الشعر بالشرق العربي كله؛ فكان يتغنى بإخوانه الشرقيين الذين تجمعه بهم أسرة واحدة،[٤٥] وتلتقي فيها مشاعر العرب بأفراحهم وأتراحهم وسرورهم وكدرهم، وفي ذلك يقول:

وما الشرق إلا اسرة أو عشيرة تلم بنيها عند كل مصاب[٤٦]

وكذلك جعل العالم العربي كله من رحم واحد، تجمعه أخوة صادقة العاطفة، فيقول فيها:

ونحن في الشرق والفصحى بنورهم * ونحن في الجرح والآلام إخوان[٤٧]

٤. **حافظ إبراهيم**: وهو شاعر النيل وهو أقرب الى روح الشعب ومشاعره، وأقدر على تصوير آلامه التي شاركته فيها، ولد في سنة ١٨٧٢م تقريبا،[٤٨] وكان حافظ شاعراً بطبعه، وظهرت مواهبه الشعرية وهو في السادسة عشرة من عمره، لم يتلقها عن معلم أو أديب ولا تعلمها في المدارس التي انتظم بها، بل كانت وحي الإلهام والسليقة.؛ فكان يقول الشعر وهو في هذه السن المبكرة، وهكذا بلغ الذروة في عالم الشعر والأدب، وقد توفي في سنة ١٩٣٢م،[٤٩] وكان حافظ إبراهيم شاعر الناس والمجتمع، وشاعر النهضة القومية والحرية والوطنية؛ فهو لما ولد في مصر كانت مصر مستعمرة تحت نير الاستعمار البريطاني، والذي دفع الناس الى الدمار بنقص الحقوق الاجتماعية والدينية والاقتصادية والسياسية، وفي ذلك الوقت حرم الناس من حقوق

---

[٤٥] انظر: قبش، أحمد، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص٨٢.

[٤٦] شوقي، أحمد، **الشوقيات**، (بيروت: المكتبة التجارية الكبرى، د. ت)، ج٣، ص٣١.

[٤٧] المرجع السابق، ج٢، ص١٠٣.

[٤٨] انظر: أمين، أحمد، **مقدمة ديوان حافظ إبراهيم**، (بيروت: محمد امين دمج، ١٩٦٩م)، ص٦.

[٤٩] انظر: ضيف، شوقي، **تاريخ الأدب العربي المعاصر في مصر**، ص١٠٣.

الدراسة، وقد بكى قلب الشاعر لما رأى البؤس والشقاء يحيط بالناس، فكان منهم المظلوم والمحروم؛ ولهذا نبّه الشاعر الناس بالبيان والكتابة والشعر، ودعا شباب الوطن إلى طلب الحرية للوطن من الاستعمار البريطاني وأعوانه؛ حيث قال في ذلك شعراً:

رجال الغد المأمول إنا بحاجة الى قادة تبنـــى وشعب يـــعمر
رجال الغد المأمول إنا بحاجة اليكم فسدّوا النقص فينا وشمّروا
رجال الغد المأمول! لا تتركوا غدا يمر مرور الامس والعيش اغبر
عليكم حقوق البلاد أجلها تعهد روض العلم فالروض مقفر
فكونوا رجالا عامـــلين أعزة وصونوا حمى أوطانكم وتحرروا
فما ضاع حق لم ينم عنه أهله ولا ناله في العالمين مـــقصر[٥٠]

فالشاعر حافظ إبراهيم رغّب الناس في رؤية البلاد خالية من المحتلّ الاجنبيّ، وانتظر الشاعر الوقت المناسب الذي تكون فيه مصر مرفوعة الرأس وفي تقدم ورقي؛ حيث قال:

إني لأحـــــمل في هواك صبابة يا مصر خرجت عن الأطواق
لهفي عليك متى أراك طليقة يحمى كريم حماك شعب راقي[٥١]

والشاعر حافظ إبراهيم دعا أهل البلاد الى إصلاح الأخلاق وترك الحرص على الاشياء غير المصرح بها؛ إذ نقد الأرستقراطية والأنانية الكاذبة والألقاب المعدمة لأهل مصر، بقوله:

أمـــة قد فت في مساعدها بغضها الاهل وحب الـــغربا
تعشق الألقابا في غير العلا وتفدى بالـــــنفوس الـــرتـــبا
وهي الأحاديث تستهدفها تعشق اللهو وتهوى الطربا

---

[٥٠] إبراهيم، حافظ، **ديوان الحافظ إبراهيم**، (بيروت: محمد أمين دمج، ١٩٦٩م)، ج٢، ص٣٧-٣٨.

[٥١] المرجع السابق، ج١، ص٢٦٧.

لا تبالى لعب الـــــقوم بـــــها أم بها صرف الليالي لعـــبا[٥٢]

وكان محباً لبلاده، ومخلصاً لمصر، وقد دعا الناس إلى المجد المفقود للبلاد، كما في قوله:

أعيدوا مجدنا دنيا ودينا وذودوا عن تراث المسلمين

فمن يعنو لغير الله فينا ونحن بنو الغزاة الفاتحين[٥٣]

٥. معروف الرصافي: معروف الرصافي شاعر مشهور في العراق، جمع في شعره الجوانب الفنية والطبيعة والحياة، ولد في سنة ١٨٧٥م،[٥٤] أو ١٨٧٧م[٥٥] في بغداد، وظهرت شاعريته وهو في مرحلة الدراسة في المدرسة، ونشر شعره في ذلك الوقت بمصر وسوريا،[٥٦] توفي معروف الرصافي سنة ١٩٤٦م.[٥٧]

لّما رأى والشاعر سنة ١٩٢١م العراق ترزخ تحت نير الاستعمار البريطاني، وكانت الحريّة فيها اسميا، ورأى غرور الاستعمار البريطاني بالعراق، أخذ الشاعر قلمه وكتب قصيدة حكومة الانتداب، وأظهر فيها السياسة الاستعمارية لبريطانيا؛ حيث قال:

علـــــم ودستور ومجـــــلس أمـــة كل عن المعنى الصحيح محرف

السماء ليس لنا سوى الفاظها أما معانيها فليســـت تعـــرف

من يقرأ الدستور يعلم أنه وقتا لصك الانتداب مصـــنف[٥٨]

---

[٥٢] المرجع السابق، ج١، ص٣.

[٥٣] المرجع السابق، ج١، ص٣٠٣.

[٥٤] انظر: الخياط، محي الدين، **مقدمة ديوان الرصافي**، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩١٠م)، ص١.

[٥٥] انظر: مهنا، أحمد، **مشاهير الشعراء والأدباء**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ص٢٣١.

[٥٦] انظر: قبش، أحمد، تاريخ **الشعر العربي الحديث**، ص٢١٦.

[٥٧] انظر: المرجع السابق، ص٤٠٠.

[٥٨] الرصافي، معروف، **ديوان الرصافي**، (بيروت: المكتبة الأهلية، ١٩١٠)، ج٢، ص٤٦١-٤٦٢.

لقد كان كلام الشاعر خلافاً للقوة الاستعمارية كقصف الرعد، ورغب الشاعر الناس بالحرية وحبّ البلاد، وكان شعره ليس مخصوصا للعراق فحسب، بل كان للعالم العربي، وقد دعا أهل العراق إلى مساعدة أهل سوريا الذين دعوا إلى الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، وكتب قصيدة بعنوان: "دمشق تندب أهلها" قال فيها:

أنا البلدة الثكلى دمشق ابنة العلى أما أنت في مغنى دمشق قطين
الم تر أبنائي يساقون للردى فمنهم قتيل بالظبا وسجين
فأين اباة الضيم من آل يعرب ألم يأت منهم ناصر ومعين[٥٩]

أظهر الشاعر صورة الحرية في المجتمعات الاستعمارية في قصيدة "الحرية في سياسة المستعمرين"، قال فيها:

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرِم
نامـوا ولا تستيقظوا ما فاز إلا النـوم
وتأخروا عن كل ما يقضى بأن تتقدموا
ودعوا التفهم جانبا فالخير الا تفهموا
وتثبتوا في جهلكم فالشر أن تتعلموا
أما السياسة فاتركوا أبدا وإلا تندموا[٦٠]

٦. جميل صدقي الزهاوي: وهو شاعر عراقي، وكان صحفياً ومعلماً، ولد في سنة ١٨٦٣م في بغداد،[٦١] وكانت العراق أيام الزهاوي تحت سلطان الدولة العثمانية، يحكمها سلطان تركي سني، وكان التعليم المدني فيها تابعاً في لغته وطريقته وغايته للسياسة التركية العثمانية، فلم يخرج إلا رجال جيش أو رجال إدارة؛ أما التعليم الديني فظل في صحون الجوامع، عربي اللسان، حر النزعة، طليق

---

[٥٩] المرجع السابق، ج٢، ص٤٥٣.

[٦٠] المرجع السابق، ج٢، ص٢٤٨.

[٦١] انظر: الزيات، أحمد حسن، **تاريخ الأدب العربي**، ج١، ص٣٧٥.

الفكرة، فتثقف الزهاوي بهذه الثقافة،[٦٢] توفي الزهاوي سنة ١٩٣٦م،[٦٣] وظهر في شعره حبه للوطن وحبه للعالم العربي؛ إذ قال:

وطني الذي فيه ولدت هو الذي فيه أبيد
عنه على شغفي به أنأى وترجعني العهود
أبعدت عن وطني وها أنا ذا الى وطني أعود
فشهقت في أحضانه أبكيكما يبكي الوليد
إني إذا احتاج العراق فبالحياة له أجود
إن لم اذد أنا عن حقوق للعراق فمن يذود؟![٦٤]

وقد دعا الناس الى العلم والحكمة والإنصاف وترك الظلم، وإلى التوسع في الحرية بأخذ الماضي الذهبي؛ حيث قال:

مضى زمن للعلم والشرق زاهر علـــــــى عهده والغرب اذ ذاك مظلم
نعم فسدت في الشرق بعض عروقه ولكن بجسم الشرق ما فسد الدم
ســـــترقى بلاد الشرق بعد هبوطها لو انّ بينها استيقظوا فتعلموا.[٦٥]

لقد كان ثمّة تأثير لهذا النوع من الأشعار في الحصول على الاستقلال والحرية من المستعمر، حيث إن هذا النوع من الأشعار وسّع نفوذها في الامّة العربية، وتنبه الناس إلى حبّ الوطن بها، وانبعث في العامة النشاط والهمة لحريّة البلاد، وقويت فيها القوى الوطنية والثقافة الأهلية، واتفقت الأحزاب الوطنية والقومية فيما بينها على مقارعة الاستعمار أو الاحتلال، وكان لهذه الأشعار تأثير عظيم في الأمّة العربية، وكانت العاقبة الحصول على الحرية، والانعتاق من المستعمر، وبدأت النهضة التي

---

[٦٢] انظر: المرجع السابق.

[٦٣] انظر: قبش، أحمد، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص٣٩٠.

[٦٤] علي، أحمد، **تاريخ الشعر العربي الحديث**، ص٢٥٥.

[٦٥] الفاخوري، حنا، الموجز **في الأدب العربي وتاريخه**، (بيروت: دار الجيل، ١٩٩٥)، ج٤، ص٤٧٣.

ابتدأها الشاعر محمود سامي البارودي في مصر بتواصلها، وأعلن عن استقلال مصر في سنة ١٩٢٢م،[٦٦] وبعد ذلك تخلص العرب من الحكم الاستعماريّ ابتداء من النصف الثاني من القرن العشرين، وقريبا من هذا الوقت كانت أكثر البلاد العربية قد تخلصت من الحكم الاستعماريّ.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى ما يأتي:

١. إنّ الحصول على الحريّة والسيادة المطلقة للبلاد ومراقبتهما موقوفان على حبّ البلاد والنهضة الوطنية والثقافة الأهلية وغيرها.

٢. أصبح الشعر العربي في العصر الحديث مزدهراً بهذه الموضوعات، وكان كثير من الشعراء في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ينظمون الشعر في حبّهم للوطن ودعوة الناس فيها إلى حرية البلاد من الحكم الاستعماري، وهذه الأشعار كانت سببا رئيساً في يقظة الأمة العربية ومن أجل الحرية والانعتاق من كل محتل، ووحدت العالم العرب.

٣. من ثمرة هذه الأشعار أن نحفظ أوطاننا ولغتنا الوطنية والثقافة الأهلية بانبعاث النشاط في روح الوطنية، وبهذا تكون البلاد سالمة وآمنة من جميع مخاطر الإرهاب والفساد.

---

[٦٦] انظر: بهويا، غلام كبريا، **التاريخ السياسة لمصر الحديث وسودان وليبيا**، (دكا: خان بدرس اند كمبني، ٢٠١٥م)، ص٤٢.

المصادر والمراجع

‘Abd al-Bāqiy, Fū’ād. *al-Mu‘jam al-Mufahras Li ’alfaẓ al-Qur’ān al-Karīm.* Beirut: Dār ’iḥīā’ al-Turath al-‘Arabi, n.d.

‘Ali, ’Aḥmad. *Tārīkh al-Shi‘r al-‘Arabi al-Ḥadīth.* Bangladesh: Maṭba‘ah al-‘āqib, 2004.

’Abū Ḥusaīn, Muslim Bin al-Ḥajāj. *al-Ṣaḥīḥ.* Deoband: al-Maktabah al-Ashrafiyyah, n.d.

’Amīn, Aḥmad. *Fajr al-Islām*. Cairo: Maktabah al-Nahḍah, 1965.

’Amīn, Aḥmad. *Muqadimah Diwān al-Ḥāfiẓ Ibrāhīm.* Beirut: Muḥammad ’Amīn, 1969.

Al-‘alawiy, Ibn Ṭabāṭiba. *‘īār al-Shi‘r.* Cairo: Lajnah al-Ta’lif, 1927.

Al-’aṣfahāniy, al-Rāghib. *al-Mufradāt Fi Gharib al-Qur’ān.* Beirut: Dār al-Ma‘rifah, n. d.

Al-’Alūsī, Maḥmūd. *Rūḥ al-Ma‘āni Fi tafsīr al-Qur‘ān al-‘aẓīm Wa al-Sabe‘ al-*Mathāniy. Cairo: Dār al-Ḥadīth, 2005.

Al-Ḥur, ‘Abd al-Majīd. *’Aḥmad Shaūqiy ’Amīr al-Shu‘ar’ Wa Nagham al-Laḥn Wa al-Ghinā’.* Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1st Edition, 1992.

Al-Bukhāri, Muḥammad Bin Ismā‘īl. *al-Jami‘ al-Ṣaḥīḥ.* Delhi: Kutub Khanah Raḥīmah, n. d.

Al-Dasūqiy, ‘Umar. *Fi al-’adab al-Ḥadīth.* Cairo: Dār al-Fikr al-‘Arabi, 7th Edition, n.d.

Al-Fākhūri, Ḥannā. *al-Jāmi‘ Fi Tārīkh al-’adab al-‘arabi al-Ḥadīth.* Beirut: Dār al-Jīl, n.d.

Al-Fākhūriy, Ḥannā. *al-Mūjaz Fi al-’adab al-‘arabi Wa Tārīkh.* Beirut: Dār al-Jīl, 1995.

Al-Jawāhriy, Ismā‘īl Bin Ḥamād. *al-Ṣiḥāḥ.* Taḥqīq: Moḥammad ‘abd al-Ghafūr ‘Aṭṭār. Cairo: Maṭba‘ah al-Qāhirah, 1982.

Al-Khaṭīb, Waliyy al-Din. *Mishkāah al-Maṣābiyh.* Klakutā: Bashīr ’iynd Sūns, no date.

Al-Khiyyāṭ, Muḥiyy al-Din. *Muqadimah Diwān al-Ruṣāfiy.* Beirut: Al-Maktabah al-’Ahlīyyah, 1910.

Al-Qurṭubī, ’Abū ‘abd Allah Moḥammad Bin Aḥmad. *Al-Jāmi‘ Li ’Aḥkām al-Qur’ān.* Cairo: Maktabah al-Ṣafā, 2005.

Al-Rāfi‘iy, ‘abd al-Raḥmān. *Shu‘arā’ al-Waṭaniyyah Fi Maṣer.* Cairo: Dār al-Ma‘ārif, n.d.

Al-Rāziy, ’abū Ḥātim. *al-Zinah Fi al-Lughah.* Cairo: Dār al-Kitāb al-‘arabi, 1956.

Al-Ruṣāfiy, Ma‘rūf. *Diwān al-Ruṣāfiy.* Beirut: al-Maktabah al-’ahlīyyah, 1910.

Al-Sajstāniy, ’abū Daūd. *Sunan ’abi Daūd.* Daibūnd: al-Maktabah al-’ashrafiyyah, n.d.

Al-Tirmidhi, Abū Isā. *Jāmi‘ al-Tirmidhi.* Deoband: al-Maktabah al-’ashrafiyyah, n.d.

Al-Zaiyyāt, Aḥmad Ḥasan. *Tārīkh al-’adab al-‘arabi.* Beirut: Dār al-Ma‘rifah, 1993.

Al-Zaiyyāt, ’aḥmad Ḥasan. *Waḥiy al-Risālah.* Cairo: Maktabah Nahḍah Mathr, 1962.

Al-Dhahabi, Sham al-Din Muḥammad Ibn Ahmad. *Siyar al-’a‘lām al-Nubalā’*. Beirut: Mū’assah al-Resālah, 1986.

Bahūiyā, Ghulām Kabriyā. *al-Tārīkh al-Siyāsah Li Maṣr al-Ḥadīth Wa al-Sūdān wa Lêbiyā.* Dakā: Khān badrs ’and Kambaniy, 2015.

Fahmīy, Jābiy Zédah. *Ḥusn al-Ṣaḥābah Fi sharḥ ’ash‘ār al-Ṣaḥābah*. Istānbūl: Maṭba‘ah Rawshan, 1324.

Fū'ād, al-Bustāniy. *al-Shi'r al-Jéhily.* Beirut: Dār al-Maṭba'ah al-Kāthūlīkīyyah, 1929.

Ibn Ḥanbal, Ahmad. *Musnad 'Aḥmad.* Beirut: Mu'assasah al-Risālah, 2008.

Ibn Fāris, Aímad. *Mu'jam Maqāiyys al-Lughah.* Cairo: Isā al-Bābiy al-Ḥalabiy, n.d.

Ibn Manẓūr, Muḥammad Bin Makram. *Lisān al-'arab.* Beirut: Dār Ṣādir, n.d.

Ibn Rashiq al-Qêrwāniy. *Al-'Umdah Fi Maḥāsin al-Shi'r Wa 'ādābih Wa Naqdih.* Beirut: Maṭba'ah al-Sa'ādah, 1907.

Ibrāhīm, Ḥāfeẓ. *Diwān al-Ḥāfeẓ Ibrāhīm.* Beirut: Moḥammad 'amīn, 1969.

Ismā'īl, 'izza al-Din. *Al-'adab Wa Fnūnah.* Cairo: Maṭba'ah al-Sa'ādah, 1987.

Jūrjiy, Zaīdān. *Tārīkh 'ādāb al-Lughah al-'arabyyahi.* Bairut: Dār al-Fikr al-'Arabi, 1996.

Khafājiy, Moḥammad 'Abd al-Mun'im. *al-Ḥaiyāt al-'adabiyyah Fi 'aṣraiy al-Jahliyyah Wa Ṣader al-Islām.* Cairo: Maktabah al-Kulliyyah al-'azhariyyah, n.d.

Khafājiy, Moḥammad 'abd al-Mun'im. *Al-Shi'r al-Jahly.* Beirut: Dār al-Kitāb al-Lubnāny Maktabah al-Madrasah, 1986.

Mehannā, Aḥmad. *Mashāhīr al-Shu'arā' Wa al-'udabā'.* Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmīyyah, 1990.

Ḍaīf, Shaūqiy. *Dirāsāt Fi al-Shi'r al-'arabi al-Mu'āṣir.* Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1959.

Ḍaīf, Shawqi. *Tārīkh al-'adab al-'arabi "al-'aṣir al-Jhily."* Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1987.

Ḍaīf, Shaūqiy. *Tārīkh al-'Adab al-'Arabi al-Mu'āṣir Fi Maṣr.* Cairo: Dār al-Ma'ārif, 1974.

Qabbash, Aḥmad. *Tārīkh al-Sh'ir al-'Arabi al-Ḥaīth.* Beirut: Dār al-Jīl, n.d.

Shaūqiy, 'aḥmad. *Al-Shaūqiyyat.* Beirut: Al-Maktabah al-Tijāriyyah al-Kubrā, n.d.

Yūnus, Muṣṭafā Maḥmūd. *Min 'adabinā al-Mu'āṣir.* Cairo: Dār al-Nashr, 1982.